

فتح القدير

50 - { قل كونوا حجارة أو حديدا * أو خلقا } آخر { مما يكبر في صدوركم } قال ابن

جرير : معناه إن عجبتم من إنشاء الله لكم عظاما ولحما فكونوا أنتم حجارة أو حديدا إن قدرتم على ذلك وقال علي بن عيسى : معناه إنكم لو كنتم حجارة أو حديدا لأعادكم كما بدأكم ولأما تكلمتم ثم أحياكم قال النحاس : وهذا قول حسن لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا حجارة أو حديدا وإنما المعنى أنهم قد أقروا بخالقهم وأنكروا البعث ف قيل لهم استشعروا أن تكونوا ما شئتم فلو كنتم حجارة أو حديدا لبعثتم كما خلقتهم أول مرة قلت : وعلى هذا الوجه قررنا جواب الشبهة قبل هذا